مؤتمر اللغة العربية في الجامعات ، وواقعها ووسائل الإرتقاء بها / الاسكندرية

81 / 12 / 30 - 26

التوصيات

عقد مؤتمر اللغة العربية فى الجامعات : واقعها ووسائل الارتقاء بها الذى دعت اليه جامعة الاسكندرية فى الفترة من الثلاثين من صفر الى الرابع من ربيع الاول سنة اثنتين واربعمائة والف للهجرة الموافقة السادس والعشرين الى الثلاثين من ديسمبر سنة احدى وثمانين وتسعمائة والف . واشترك فيه نحو ستين عضوا يمثلون تسع عشرة كلية تنتمى إلى عشر جامعات مصرية كذلك اشتركت الجامعة الأمريكية بالقاهرة واذاعة جمهورية مصر العربية ومجمع اللغة العربية بالقاهرة وسبع جامعات عربية من السودان والسعودية ولبنان ، وقد درس الاعضاء البحوث التى قدمت الى المؤتمر وبلغ عددها اربعة واربعون ، وتمت دراستها ومناقشتها من خلال المؤتمر العام ومن خلال اللجان الخمس المتخصصة التى تشعب اليها المؤتمر وهى لجنة واقع اللغة العربية فى الجامعات ، ولجنة مناهج الدراسة الادبية والنقدية والبلاغية ، ولجنة مناهج الدراسة اللغوية والنحوية ، ولجنة اعداد المدرس الجامعى المتخصص فى اللغة العربية وآدابها ، ولجنة اعداد الطالب الجامعى المتخصص فى اللغة العربية وآدابها ، وقد انتهى المؤتمرون الى التوصيات الآتية :

اولا : فى مرحلة التعليم قبل الجامعى :

1 — الاهتمام بتحديد اهداف تدريس اللغة العربية وآدابها فى مراحل التعليم قبل الجامعى ، ووضع المناهج والكتب التى تحقق هذه الاهداف فى المراحل المختلفة تحت اشراف الاساتذة المتخصصين فى الجامعات .

2 — دعوة وزارات التربية والتعليم فى الوطن العربى للاستعانة بنتائج بحوث اساتذة الجامعات المتخصصين فى علم اللغة لتعديل المقررات الدراسية اللغوية فى مراحل التعليم العام بما يتناسب مع واقع اللغة وقدرات الطلاب .

3 — الاهتمام الدائب برفع المستوى اللغوى والثقافى بوجه عام لمدرسى اللغة العربية فى مراحل التعليم المختلفة ، ويشمل هذا الاهتمام مدرسى المواد المختلفة .

4 — الزام مدرسى المواد المختلفة استخدام اللغة العربية الفصحى فى تدريسهم حتى لا يقتصر استخدامها على دروس اللغة العربية فتبدو للطلاب لغة غريبة عنهم .

5 ــ تعويد الطفل سماع اللغة الفصحى وتشجيعه على التحدث بها عن طريق بث برامج الاطفال فى الاذاعة والتلفزيون باللغة الفصحى التى تناسب مدارك الطفل ، وعن طريق المجلات والقصص التى يكتبها المتخصصون فى ثقافة الطفل وتربيته.

6 ــ العناية بتحفيظ الطلاب فى مراحل التعليم العام قدرا مناسبا من القرآن الكريم مع حسن الضبط والتجويد ، وتعويدهم سماع قراءته لترسيخ اللغه العربية السامية فى وجدانهم .

7 ــ عدم الاقتصار على الطريقة الكلية فى تعليم اللغة لاطفال المرحلة الاولى ، والاهتمام بتدريس الشكل واستخدام الوسائل السمعية مع الاخذ فى تعليم الصف الاول الابتدائى (بالطريقة التكاملية) التى تجمع بين مزايا الطرق المستخدمة وتعنى بتقديم الخصائص الصوتية المميزة للغة العربية .

ثانيا : فى المناهج وطرق التدريس بالجامعة :

1 ــ منع استخدام اللغة العامية فى المحاضرات الجامعية فى جميع الكليات والاقسام ، وهذا المنع اشد لزوما فى دروس اللغة العربية وآدابها ، وفى مناقشة البحوث الجامعية لنيل درجتى الماجستير والدكتوراة .

2 ــ ضرورة وصف المواد المقررة فى الكليات والاقسام المتخصصة فى اللغة العربية وآدابها وتسمية جزئياتها وبيان مصادرها ومراجعا حتى لا تخضع المواد لتغيرات اهواء القائمين على تدريسها .

3 ــ الاهتمام بدراسة التراث العربى دراسة اصيلة فى فروع اللغة والادب والنقد والبلاغة ، والاهتمام فى الوقت نفسه بالدراسات الحديثة المتطورة فى هذه الميادين .

4 ــ العناية بدراسة اللغة وآدابها دراسة تطبيقية تذوقية سواء فى مراحل التعليم العام ام المرحلة الجامعية والتخفف من الجانب النظرى والاصطلاحى ، وازالة الفواصل بين فروع الدراسة المختلفة من نقد ونحو وادب وعروض ونقد وبلاغة .

5 ــ الاهتمام باستخدام الوسائل السمعية فى تحسين الاداء اللغوى عند الطلاب عن طريق تشجيع القراءة الجهرية واستخدام تسجيلات من الشعر والنثر باصوات كبار الادباء .

6 ــ الاهتمام بالجانب التطبيقى فى تدريس النحو وتجنب تلقين القواعد الجامعية ، والتمثيل بالشواهد المكرورة ، وضرورة الاستعانة بالنصوص القديمة والمعاصرة عند التطبيق .

7 ــ العناية بتدريس العلوم اللغوية الحديثة بفروعها المختلفة وايفاد مبعوثين للتخصص فيها لسد النقص الكبير فى القائمين على تدريسها .

8 ــ استخدام الاساليب العلمية الحديثة فى دراسة اللغة العربية والافادة من الدراسات الصوتية فى بحوث الصرف والنحو والعروض والمهجات والقراءات وتحليل النصوص الادبية .

9 ــ العناية باختيار النصوص الادبية اختيارا دقيقا وعدم قصرها على نوع ادبى بعينه او على القديم دون الحديث .

10 ــ الاهتمام فى تدريس النصوص الادبية بالتذوق وابراز القيمة الفنية والجمالية بحيث لا يطغى المحتوى التاريخى او الاجتماعى على النص .

11 ــ الحد من الاعتماد على الكتاب الجامعى المقرر فى مواد اللغة وآدابها وتوجيه الطلاب الى المصادر والمراجع الاصيلة فى كل مادة ، وتخصيص جزء من درجة الامتحان لاسئلة توضع فى ضوء هذه المصادر والمراجع

ثالثا : فى تكوين الطالب الجامعى المتخصص :

1 ــ قصر اختيار الطلاب على ذوى الاستعداد اللغوى الجيد بعقد امتحان للطلاب المتقدمين الى الكليات والاقسام المتخصصة فى اللغة العربية وآدابها ، ذلك لان سياسة قبول الطلاب باعداد كبيرة دون اختيار ودون وجود الاستعداد والميل لديهم لهذا النوع من الدراسة ادى الى تدهور مستوى الخريجين .

2 ــ اعادة النظر فى الحوافز المادية التى تمنح للطلاب المتخصصين فى اللغة العربية وآدابها ، وتقويم تجربتها فى ضوء السلبيات التى اكتنفتها ، واقتراح تزويد الطلاب بالمصادر والمراجع اللازمة لدراستهم بدلا من المنحة المادية .

3 ــ الغاء نظام الانتساب فى الكليات والاقسام المتخصصة فى اللغة العربية وآدابها نظرا لاهمية

الوسائل السمعية والجوانب التطبيقية فى تكوين الطالب المتخصص .

4 ــ الاهتمام بالندوات العلمية المنظمة فى داخل الكليات والاقسام المتخصصة ، وبالنشاط الثقافى المستمر ورعاية المواهب الادبية بين الطلاب والعمل على تشجيعها وتوجيهها .

5 ــ دعم المكتبات المركزية للجامعات ومكتبات الكليات والاقسام المتخصصة بالمال اللازم لتوفير المصادر الرئيسية والمراجع وتزويد هذه المكتبات بالموظفين المتخصصين لتحسين الخدمة المكتبية بوجه عام .

6 ــ قبول الحاصلين على دبلوم المعلمين والمعلمات المتخصصين فى اللغة العربية ممن مارسوا التدريس بشرط اجتيازهم امتحان قبول لاختبار قدراتهم .

7 ــ عدم كفاية السنة التمهيدية للماجستير لتهيئة طالب الدراسات العليا لاعداد بحث الماجستير وينبغى ان يكلف الطلاب الذين يجتازون امتحان السنة التمهيدية باعداد بحث محدود او اكثر قبل السماح لهم بتسجيل بحث الماجستير .

رابعا : فى تكوين المدرس الجامعى المتخصص :

1 ــ الكف عن تعيين المعيدين بالتكليف وضرورة التدقيق فى اختيار المعيدين ووصلهم باساتذة يشرفون عليهم ويحسنون توجيههم علميا ، مع العناية بتدريسهم على مواجهة الطلاب واعداد المحاضرات باسلوب علمى سليم تدريبا حقيقيا تحت اشراف الاساتذة .

2 ــ الاهتمام برعاية المدرس الجامعى المتخصص فى اللغة العربية وآدابها رعاية علمية لرفع كفايته من حيث ثقافته العامة ووصله بالتراث وبالتطور الحديث فى فرع تخصصه وتمكينه من التوفر على البحث العلمى بتهيئة الوسائل المادية والادبية وعدم اثقاله بالمحاضرات .

3 ــ عند النظر فى ترقية عضو هيئة التدريس الى درجة الاستاذ المساعد او الاستاذ يستبعد من انتاجه كل ما لا يمت بصلة الى طبيعة البحث العلمى ومنهجه .

خامسا : توصيات عامة :

1 ــ توجيه الشباب توجيها سليما من حيث تأكيد الشخصية العربية وثقافتها فى مواجهة تيار الثقافة الغربية .

2 ــ تهيئة السبل لنشر الثقافة العربية عن طريق حسن انتقاء كنوز التراث العربى وعرضها عرضا جذابا باثمان زهيدة .

3 ــ زيادة المواد الفنية والثقافية التى تقدم باللغة بالفصحى فى برامج الاذاعة والتليفزيون مع العناية بحسن انتقائها ومسايرتها لروح العصر .

4 ــ فرض رقابة صارمة على وسائل الاعلام التى لا تزال تصور دارسى اللغة العربية وآدابها فى صورة مهينة والعمل على تقديم صورة مشرفة من خلال الاعمال الفنية والادبية .

5 ــ ضرورة اشراك اساتذة الكليات والاقسام المتخصصة فى اللغة العربية وآدابها فى لجان اختيار المذيعين والمذيعات وفى عقد دورات دراسية لهم لتحسين مستواهم ورفع كفاءتهم .

6 ــ ضرورة وجود متخصصين فى اللغة العربية فى الصحف والمجلات لمراجعتها وتنقيتها من الاخطاء التى تقع فيها حتى لا تكون هذه الوسيلة الاعلامية المهمة اداة لاشاعة ضعف اللغة .

7 ــ الاهتمام بالثقافة الدينية الاسلامية وحفز الشباب الى دراستها لتتاح لهم الفرصة من خلالها للتزود بالثقافة العربية اللغوية والادبية .

8 ــ العمل الجاد فى سبيل القضاء على تفشى الامية بايجاد مكان لكل طفل فى المدرسة الابتدائية مع دقة متابعة ذلك .

9 ــ العمل الدائب على تيسير قواعد النحو والصرف والرسم الاملائى ونشرها بين الدارسين لتجنب اخطاء التحدث والكتابة .

10 ــ دعوة علماء اللغة الى وضع معاجم لالفاظ اللغة العربية المعاصرة وتراكيبها الشائعة الاستعمال لتناسب المراحل الدراسية المختلفة واجراء توصيف علمى للغة العربية الفصحى المعاصرة .

11 ــ ضرورة التنسيق والتعاون بين الكليات والاقسام المتخصصة فى اللغة العربية وآدابها وعقد مؤتمرات دورية يشترك فيها اعضاء هيئات التدريس بها لتبادل الرأى حول مشكلات تدريس اللغة وآدابها .

12 ــ انشاء مركز قومى لبحوث اللغة العربية يتولى

دراسة مشكلاتها واجراء البحوث العلمية الاحصائية التى تيسر تعليمها فى المراحل الدراسية المختلفة وتأدية دورها الحضارى والعلمى والثقافى .

13 ـ انشاء معامل للصوتيات بالجامعات وتزويدها بالاجهزة الحديثة ودعمها بالمتخصصين فى هذا المجال من الدارسين والفنيين .

14 ـ تحسين وضع مدرسى اللغة العربية المادى والادبى فى مراحل التعليم العام وفتح مجالات جديدة للافادة من المتخصصين فى اللغة العربية وآدابها .

15 ـ ضرورة اجتياز امتحان فى اللغة العربية للمتقدمين للوظائف العامة فى الدولة وجعله شرطا اساسيا للتعيين . وذلك لتوجيه اهتمام الشباب الى اجادة لغتهم القومية وعدم الاقتصار على الاهتمام باللغة الاجنبية .

16 ـ اشراف الكليات والاقسام العلمية المتخصصة فى اللغة العربية وآدابها على اقسام اللغة العربية بكليات التربية لوضع المناهج ومراقبة المستوى العلمى للدارسين والمدرسين .

ويحبذ المؤتمر العودة للنظام السابق بقصر الدراسة فى كليات التربية على المواد التربوية على ان يدرسها الطالب المتخصص فى اللغة العربية لمدة عام واحد .

17 ـ وضع الكليات والاقسام المتخصصة فى اللغة العربية وآدابها بالجامعات الاقليمية تحت اشراف جامعة كبيرة للنهوض بمستوى الدراسة فيها ، وايقاف الدراسات العليا بهذه الجامعات حتى تستكمل هيئات التدريس بها .

18 ـ تدريس اللغة العربية فى جميع الكليات الجامعية بحيث تستمر فى السنوات الاربع فى اقسام اللغات بكليات الآداب والتربية وتستمر لمدة عامين دراسيين فى بقية الاقسام وفى الكليات النظرية والعملية .

19 ـ استخدام اللغة العربية الفصحى فى التدريس بالكليات العملية التى لا تزال تستخدم اللغة الاجنبية .

20 ـ رفع مستوى لغة طلاب الدراسات العليا الذين يكتبون بحوثهم بالعربية فى الكليات العملية والنظرية بتخصيص ساعات فى مناهج الدراسة لتدريبهم على الكتابة والقراءة الصحيحة .